الروايات الإسرائيلية في القصة القرآنية

(قصة يوسف عليه السلام انموذجاً)

Israeli novels in the Quranic story
The story of Joseph peace be upon him a model

الدكتورة

منى عبد الغني شعبان

اعدادية الاعظمية للبنين

the doctor
Mona Abdel Ghani Shaaban
Adhamiya Preparatory School for Boys

ملخص البحث

إن موضوع الإسرائيليات من أهم الموضوعات التي يجب دراستها لبيان حقيقتها إلى الباحثين , لأنه يخالطها الروايات المكذوبة والمجهولة وهي تسبب انحرافاً خطيراً وضرراً بالغاً بعقيدة الأمة وحقيقة الإسلام , فلا بد من كشف هذا الزيف المركوم من الروايات المكذوبة وتحذير أبناء الأمة منها , والضرب بها بعرض الحائط , وتنقيح كتب التفسير والثقافة الإسلامية من نشرها . لمقتضيات البحث جعلته في مقدمة ووثلاثة مباحث :المبحث الأول: مفهوم الروايات الإسرائيلية ، وفيه مطلبان : الأول : تعريف الروايات لغة واصطلاحاً. الثاني : تعريف الإسرائيلية لغة واصطلاحا.المبحث الثاني: أقسام الروايات الإسرائيلية وأحكامها، واشتمل على مطلبين : الأول : أقسام الروايات الإسرائيلية . الثاني : أحكام الروايات الإسرائيليةالمبحث الثالث : نماذج من الروايات الإسرائيلية في قصة يوسف عليه السلام ، وفيه مطلبان :المطلب الأول : الروايات الإسرائيلية في رؤيا يوسف عليه السلام . المطلب الثاني: الروايات الإسرائيلية في كيد امرأة العزيز

Research Summary

Israeli stories in the Quranic story)Yusuf's story is a model(

The issue of Israeliness is one of the most important subjects that must be studied to prove its truth to the scholars, because it is mixed with false and unknown narratives which cause serious deviation and serious harm to the nation's creed and the truth of Islam. This falsehood must be revealed from false narratives, And the revision of books of interpretation and Islamic culture of their publication.

The requirements of the research made him in the forefront of three questions:

The first topic: the concept of Israeli novels, which has two demands:

The first: the definition of novels language and terminology.

. Second: Israeli definition of language and terminology

The second topic: sections of Israeli novels and its provisions, and included two requirements:

The first: sections of Israeli novels.

. Second: the provisions of Israeli novels

The third topic: Models of the Israeli novels in the story of Joseph, and there are two demands

The first demand: Israeli novels in the vision of Joseph.

.The second demand: Israeli novels in the Kid of a dear woman

المقدمة

﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴾[1] وجعله معجزة عظمى وحجة خالدة عكف عليها العلماء بالتّفسير والبيان اعتمادا على وسائل وآليات التّفسير للوصول إلى الهدف الأسمى، وانطلاقا من الحديث الذي رواه **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: ((بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ))**[2]، والصلاة والسلام على خاتم النبيين , المبعوث رحمة للعالمين , وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الاخيار أجمعين , ومن اهتدى بهديه واستن بسنته ... أما بعد :فقد اعتمد المفسرون المسلمون لكتاب الله ﷻ آليات عديدة للتفسير منها ما هو من داخل النص ومنها ما استمد من خارجه، ومن بين هذه الآليات الخارجية الروايات الإسرائيلية ، وأكثر ما كان ذلك في القصص القرآني الذي يشغل حيّزا واسعا من مجموع آي القرآن الكريم وقصة يوسف عليه السلام هي إحدى هذه القصص التي كثرت فيها الروايات الإسرائيلية التي كان لها أثرا سيّئا على علم التفسير. ويتناول هذا البحث المتواضع الموسوم (الروايات الإسرائيلية في القصة القرآنية (قصة يوسف عليه السلام انموذجاً) موضوعاً هاماً , ينبغي على طلاب العلم الشرعي ومن تعامل مع تفسير القرآن معرفته

اولاً : **أهمية الموضوع** :ان أهمية هذا الموضوع نابعة من اعتماد الروايات الإسرائيلية كآلية من آليات علم يعد من أشرف العلوم، وهو علم تفسير كتاب الله ﷻ، ومن هنا جاءت ضرورة تناول مثل هذه المواضيع لتنقية التفسير من الإسرائيليات خاصة منها المعارض للشريعة الإسلامية، ولكثرة انتشار الروايات الإسرائيلية في قصة يوسف عليه السلام في التّفاسير.

ثانياً:سبب اختيار الموضوع : **لإختيارهذا الموضوع اسباب كثيرة ابرزها:**

١- بيان خطورة الإسرائيليات على تفسير النص القرآني حيث إنها تقلبُ المعنى الصحيح للآيات , وتعطي أفكاراً ضالة تخرج النص عن حقيقته , لذلك فنحن في أمس الحاجة لبيان كذب هذه الروايات وتنقيح كتب التفسير والثقافة الإسلامية منها .

٢- الارتباط الوثيق بين هذا الموضوع والقرآن الكريـــم حيث إنه يتعامل مع الآيات القرآنية مباشرة .

٣- التأثير المباشر لهذا الموضوع على أفكار الناس وفهمهم لروح العقيدة والشريعة.

ثالثاً :**منهجية البحث:**

١. بعد استقراء الروايات الإسرائيلية وجمعها، قمت بتأصيل لها اعتمادا على مصادر التوراة ما أمكن لذلك سبيلا.

٢. إعتمدت على تخريج الأحاديث من الصحيحين اولاً وان تعذر ذلك اعتمدت على تخريجها من كتب السنن الآخرى. التزمت عدم الترجمة للأعلام لعدم وجود أسماء ذات علاقة مباشرة للبحث وغير معروفة.

رابعاً : **خطة البحث** :لمقتضيات البحث جعلته في مقدمة وثلاثة مباحث وهي كالتالي :**المقدمة** : وتشتمل على اهمية الموضوع وسبب اختياره ومنهجيته وخطة البحث، وخاتمة ضمنتها بعض النتائج المتوصل إليها مع آفاق لهذا البحث المبحث الأول: مفهوم الروايات الإسرائيلية ، وفيه مطلبان : الأول : تعريف الروايات لغة واصطلاحاً، والثاني : تعريف الإسرائيلية لغة واصطلاحاالمبحث الثاني: أقسام الروايات الإسرائيلية وأحكامها، واشتمل على مطلبين : الأول : أقسام الروايات الإسرائيلية ، والثاني : أحكام الروايات الإسرائيليةالمبحث الثالث : نماذج من الروايات الإسرائيلية في قصة يوسف عليه السلام ، وفيه مطلبان :المطلب الأول : الروايات الإسرائيلية في رؤيا يوسف عليه السلام ، المطلب الثاني: الروايات الإسرائيلية في كيد امرأة العزيزوبفضل الله تمّ البحث بخاتمة جاءتْ فيها بعض النتائج المتوصل إليها مع آفاق لهذا البحث لم يتسع المجال لتناولها هنا .

المبحث الأول
مفهوم الروايات الإسرائيلية

المطلب الأول: تعريف الروايات لغة واصطلاحاً

اولاً: **تعريف الروايات لغة**:الروايات جمع رواية. الرواية من الفعل (روى) ،َروى الحَديث والشعر يروي بالكسر رَوايَةً فهو راو في الشعرِ والماء والحديث من قوم رواةٍ ورواهُ الشِّعرَ تَرْوِيَةً، وأرواه أيضا حمله على روايته، رَوى فلانٌ حَدِيثا وشِعراً، يَرْوِيه رِوايةً، فَهُوَ: راوٍ[٣]

ثانياً : **تعريف الروايات اصطلاحاً**:ذكر الكفوي: (وَالرِّوَايَة: يعم حكمهَا الرَّاوِي وَغَيره على ممر الْأَزْمَان...)[٤] كما تعرف الرواية في مصطلح الحديث: (حمْلُ الحديث ونقله وإسناده إلى من عزي إليه)[٥]، ومماتقدم يتضح ان الرواية نقل لكلام مع الإحالة والإشارة إلى ناقليه، ناقلا عن ناقل إلى مرحلة تدوينها إذا ما دونت أو إلى آخر راو قام بروايتها.

المطلب الثاني: تعريف الإسرائيلية لغة واصطلاحا:

اولاً: **تعريف الإسرائيلية لغة**:ِسْرَائِيلُ[٦] : **اسْمٌ مُضَافٌ إِلَى إِيلٍ،، وهو: لقب يَعْقُوبعليه السلام قيل: مَعْنَاهُ عبد الله، لِأَن (إيل) اسْم من أَسمَاء الله بالسُّرْيَانيَّة؛ وَقيل صفوة الله، وَقيل سر الله؛** وقبل : **أَن يَعْقُوبَ بن إِسحق، عَلَى نَبِيّنَا وَعَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، كَانَ شَدِيدًا فَجَاءَهُ مَلَك فَقَالَ: صارِعْني، فَصَارَعَهُ يَعْقُوبُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: إِسْرَالّ، وإِلّ اسْمٌ مِنْ أَسماء اللَّهِ ﷻ بِلُغَتهم وإِسْر شَدَّةٌ، وَسُمِّي يَعْقُوبُ إِسْرَالّ بِذَلِكَ وَلَمَّا عُرِّب قِيلَ إِسرائيل،** والإسرائيلية: نسبة إلى إسرائيلعليه السلام [٧]، وبنو إسرائيل: هم أبناء يعقوب عليه السلام، ومن تناسلوا منهم فيما بعد.[٨]

ثانياً: **تعريف الإسرائيلية اصطلاحا**:تحدّث عن المعنى الاصطلاحي للاسرائيليات عدد من الباحثين المعاصرين، حيث ورد في ذلك عدة آراء ابرزها:

الرأي الاول: مصطلح الإسرائيليات في اللون اليهودي والنصراني لفظ الإسرائيليات يعم اللون اليهودي واللون النصراني، وإن كان بظاهره يدل على اللون اليهودي للتّفسير، وما كان للثقافة اليهودية من أثر ظاهر فيه للتّفسير ولفظ الإسرائيليات من باب التغليب للجانب اليهودي على الجانب النصراني، فإن الجانب اليهودي هو الذي اشتهرأمره وكثر النقل عنه وذلك لكثرة أهله وظهور أمرهم وشدة اختلاطهم بالمسلمين [٩].

الرأي الثاني :هذه كلمة يهودية الأصل وقد غلبت على كل ما نقل من اليهودية إلى الإسلام وما نقل عن الأديان الأخرى إليه أيضا ، ولكنها خصت بهذا الاسم لأن أغلب ما نقل عن اليهودية والأديان الأخرى كان طريقه نقلها وروايتها أولئك الإسرائيليون[١٠]

الرأي الثالث: ذهب إلىّ أن الإسرائيليات اصطلاح أطلقه المدقّقون من علماء الإسلام على القصص والأخبار اليهودية والنصرانية التي تسربت إلى المجتمع والتراث الإسلامي بعد دخول جمع من اليهود والنصارى إلى الإسلام أو تظاهرهم بالدخول فيه وبخاصة في مجال التّفسير من روايات لها أصل ومصدر يهودي يمكن الوقوف عليه وأمّا ما لم نجد له أصلا في مصادرهم ولا يقبله العقل أو المنطق وكان من روايات اليهود أو ممّن أسلم منهم فهو من باب الخرافات والأساطير.[11] ومما تقدم يتبين ان الروايات الإسرائيلية هي الروايات ذات الأصل اليهودي ، ومختلف الخرافات التي دسها اليهود في التّفسير والحديث إنما نسبت إلى الإسرائيلية من باب التّغليبّ ؛ أما عن مصدرها فقد نقلت عن طريق بعض الصحابة الكرام رضوان الله عليهم –سواء كانوا من أهل الكتاب قبل دخولهم للإسلام أم غيرهم– والتّابعين[١٢] .

المبحث الثاني
أقسام الروايات الإسرائيلية وأحكامها

تمهيد :تنقسم الروايات الإسرائيلية باعتبارات متعددة فباعتبار الصحة وعدمها إلى صحيح وضعيف ومن الضعيف الموضوع، وباعتبار موضوع الخبر إلى ما يتعلّق بالعقائد والأحكام والمواعظ والملاحظ أن هذه الأقسام متداخلة فيما بينها لا تخرج عن ثلاثة أقسام رئيسة وذلك باعتبار الموافقة للشرع وعدمه.

المطلب الأول: أقسام الروايات الإسرائيلية

الفرع الأول: **الموافق لشريعتنا**: أيّ الموافق لما صح من شريعتنا ومثاله: روى البخاري عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ((أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ الَّتِي فِي القُرْآنِ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴾[١٣] ، قَالَ فِي التَّوْرَاةِ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ المُتَوَكِّلَ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلاَ غَلِيظٍ، وَلاَ سَخَّابٍ بِالأَسْوَاقِ، وَلاَ يَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ العَوْجَاءَ، بِأَنْ يَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَفْتَحَ بِهَا أَعْيُنًا عُمْيًا، وَآذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا)) [١٤]

الفرع الثاني: **المخالف لشرعنا**: أي المناقض للشرع إذ نعلم كذبه لمخالفته ما صح في شريعتنا [١٥]،وهذا القسم من الإسرائيليات هو من أخطر أقسامها لعواقبه الوخيمة كالطعن في عصمة الأنبياء. ومثاله ما روي من الإسرائيليات التي تحط من مقام الأنبياء عليهم السلام وتنافي عصمتهم ما ذكره بعض المفسرين في قصة نبي الله داود عليه السلام عند تفسيره قوله تعالى ﴿ وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ ﴿٢١﴾ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنۡهُمۡۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ خَصۡمَانِ بَغَىٰ بَعۡضُنَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَلَا تُشۡطِطۡ وَٱهۡدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدۡ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعۡجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦۖ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡخُلَطَآءِ لَيَبۡغِي بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعٗا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾ فَغَفَرۡنَا لَهُۥ ذَٰلِكَۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ﴿٢٥﴾ ﴾ [١٦]وقد ذكر بعض أهل التفسير ماخلاصته : أن داوود عليه السلام حدث نفسه أن ابتلي أن يعتصم فقيل له إنّك ستبتلى وستعلم اليوم الذي تبتلى فيه فخذ حذرك، فقيل له: هذا هو اليوم الذي تبتلى فيه، فأخذ الزبور، ودخل المحراب، وأغلق بابه، وأقعد خادمه على الباب، وقال لا تأذن لأحد اليوم، فبينما هو يقرأ الزبور، إذ جاء طائر مذهب يدرجّ بين يديه، فدنا منه، فأمكن أن يأخذه فطار فوقع على كوة المحراب، فدنا منه ليأخذه، فطار، فأشرف عليه لينظر أين وقع، فإذا هو بامرأة عند بركتها تغتسل...، وكان زوجها غازيا في سبيل الله، فكتب داوودعليه السلام إلى رأس الغزاة، أن اجعله في حملة التابوت، وكان حملة التابوتّ إما أن يفتح عليهم، وّ إما أن يقتلواّ فقدمه في حملة التّابوت فقتل.وفي بعض الروايات الباطلة أنه فعل ذلك ثلاث مرات، حتى قتل في الثالثة، فلما انقضت عدتها خطبها داوود عليه السلام، فتسور عليه الملكان، وكان ما كان ممّا حكاه الله تعالى[١٧]، ولم يقف الأمر عند هذه الروايات الموقوفة على بعض الصحابة والتّابعين، ومسلمة أهل الكتاب،بل جاء بعضها مرفوعا إلى النبيﷺ [١٨] الأمر الذي أكد زيفها ، ومن ثم يتبين لنا كذب هذه الرواية المنكرة المرفوعة إلى النبي ﷺ ، ولا نصدق بورود هذا عن المعصوم وإنما هي اختلافات وأكاذيب من إسرائيليات أهل الكتاب، وضابط رد مثل هذه الأحاديث المرفوعة إليه هنا مخالفتها الصريحة للشرع، إذّ لو أنّ القصة الواردة في هذه الأحاديث المرفوعةّ كانت صحيحة لذهبت بعصمة النبي داوود عليه السلام[١٩] فمثل هذه الروايات هي اعتداء صارخ على أنبياء الله تعالى المعصومين[٢٠]

الفرع الثالث: **الروايات الإسرائيلية المسكوت عنها**: هو ما لا نكّذبه ولا نصدقه حيث سكت عنه شرعنا، وليس فيه ما يؤيده أو يفنّده(٢١) مثاله ما جاء في تفصيلات سفينة نوح عليه السلام من طولها وعرضها ونوع خشبها... إلخ(٢٢)

المطلب الثاني: أحكام الروايات الإسرائيلية

الفرع الأول: **حكم الروايات الإسرائيلية الموافقة للشرع**: يذهب العلماء في بيان حكم هذا القسم إلى أن "الموافق لشريعتنا قد أصبح بعد إقرار الإسلام له من الإسلاميات ولا ينبغي أن نطلق عليه مصطلح الإسرائيليات لأن الإسلام قد نسخ ما قبله(٢٣) فلا حرج فيه ومن ثمة فهو يأخذ صفة وطابع أحكام الشريعة الإسلامية(٢٤).

الفرع الثاني: **حكم الروايات المخالفة لشرعنا**: إن الروايات المخالفة لشرعنا باطلة ويجب العمل على تنقية التّفسير منها واجب(٢٥) وفي ذلك يقول صاحب قصص السابقين:(إن المعارض لدينا المخالف لشريعتنا لا تجوز روايته إلاّ من باب التّحذير منه وبيان كذبه وزيفه، علما بأن

بعض السابقين من المسلمين كان يورده على سبيل القبول والرضى) (٢٦)إذن فالأصل في هذا القسم الرد، وما إيراده من قبل بعض السابقين إلا من قبيل بيان ما جاء في بعض المسائل عند الآخر، المخالف في العقيدة والدين

الفرع الثالث: **حكم الروايات الإسرائيلية المسكوت عنها**: اما عن حكم الروايات الإسرائيلية المسكوت عنها هو التردد بين القبول والرد ومعنى هذا عدم الثقة بما يحدث به أهل الكتاب عن التوراة وكذا عن غيرها من باب أولى، وما لا يوثق به لا تجوز روايته (٢٧)لانه في الغالب أساطير وخرافات، إثم بقائها أكبر من نفعه ولسنا في حاجة إليها. فطرحها أولى من الاحتفاظ بها وروايتها(٢٨)

المبحث الثالث

نماذج من الروايات الإسرائيلية في قصة يوسف عليه السلام

المطلب الأول : الروايات الإسرائيلية في رؤيا يوسف عليه السلام: على الرغم من ظهور تأويل هذه الرؤيا جليا في آخر قصة يوسف عليه السلام إلاّ أن بعض المفسرين وقعوا في شباك المرويات الإسرائيلية التي تتحدث عن تفاصيلها والأبعد من ذلك إثبات رؤى أخرى غيرالتي أوردها القرآن الكريم في قوله تعالى :﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَاأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ (٢٩)

الفرع الأول: **جمع الروايات الإسرائيلية في رؤيا يوسف** عليه السلام: وردت روايات مختلفة في رؤيا يوسف عليه السلامالسن التي رآها فيها، ابرزها :

١. عن جابر، قال: أتى النبيَّ ﷺرجلٌ من يهود يقال له"بستانة اليهودي"، فقال له: يا محمد، أخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف ساجدةً له، ما أسماؤها؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ، فلم يجبه بشيء، ونزل عليه جبرئيل وأخبره بأسمائها.

قال: فبعث رسول الله ﷺ إليه، فقال: هل أنت مؤمن إن أخبرتك بأسمائها؟ قال: نعم! فقال: جربان والطارق، والذيال، وذو الكنفات، وقابس، ووثاب وعمودان، والفليق، والمصبح، والضَّروح، وذو الفرغ، والضياء، والنور". فقال اليهودي: والله إنها لأسماؤها! (٣٠)، وجاء في بعض المصادر اختلاف في أسماء هذه الكواكب الحرثان بدلا من الجربان، ذو الكتفان بدلا من ذو الكتفين والنطح والطروح بدلا من المصبح والضروح فقيل "الحرثان وطارق والذيال وقابس والنطح والطروح وذو الكتفان وذو الفرع والفليق ووثاب والعمودان.(31)

٢. السن التي رأى فيها يوسف عليه السلام رؤياه: قال بعض المفسرين لَا شَكَّ أَنَّهُ رَآهَا حَالَ الصِّغَرِ، فَأَمَّا ذَلِكَ الزَّمَانُ بِعَيْنِهِ فَلَا يُعْلَمُ إِلَّا بِالْإِخْبَارِ ، قَالَ وَهْبٌ: رَأَى يُوسُفُ عليه السلامَوَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ أَنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ عَصًا طِوَالًا كَانَتْ مَرْكُوزَةً فِي الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدَّائِرَةِ وَإِذَا عَصًا صَغِيرَةٌ وَثَبَتَ عَلَيْهَا حَتَّى ابْتَلَعَتْهَا فَذَكَرَ ذَلِكَ لِأَبِيهِ فَقَالَ إِيَّاكَ أَنْ تَذْكُرَ هَذَا لِإِخْوَتِكَ ثُمَّ رَأَى وَهُوَ ابْنُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْكَوَاكِبَ تَسْجُدُ لَهُ فَقَصَّهَا عَلَى أَبِيهِ فَقَالَ لَا تَذْكُرْهَا لَهُمْ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا(٣٢).

الفرع الثاني : **الرواية الإسرائيلية** : ورد في سفر التكوين ان يوسف عليه السلام حلم حلما وأخبر إخوته، فازدادوا بغضا له قال لهم : اسمعوا هذا الحلم الذي حلمت، ها نحن حازمون حزما في وسط الحقل، فإذا حزمتي قامت وانتصبت، وإذا حزمتكم أحاطت بحزمتي وسجدت لها(٣٣) ، فقال له إخوته : أتملك علينا ملكا أم تتسلط علينا تسلطا وازدادوا أيضا بغضا له بسبب أحلامه وبسبب كلامه.

بعد ذلك حلم أيضا حلما آخر فقصه على إخوته وقال: ها إني حلمت حلما أيضا، وإذا الشمس والقمر وأحد عشر نجما ساجدة لي . وقصه على أبيه وإخوته، فابتدأه أبوه ينتهره ويقول له : ما هذا الحلم الذي حلمت؟ أنأتي أنا وأمك وإخوتك ونسجد لك إلى الأرض، فغار منه إخوته وأما أبوه فحفظ هذا الكلا م(٣٤).

الفرع الثالث : **نقد الرواية الإسرائيلية**: ومما تقدم نلخص الى أن الروايات الإسرائيلية في رؤيا يوسفعليه السلام كانت على قسمين:

١. قسم المسكوت عنه كتحديد سن يوسف التي رأى فيها الرؤيا. قسم مناقض للشرع من خلال تعبير المعاكس والمناقض لما أقره النص القرآني، مثل أسماء الكواكب وانه عليه السلام قص رؤياه على أبيه وإخوته معا وهو غلط منهم(٣٥)، لأن القرآن الكريم وسياقه لم يبثث ذلك بل أثبت أنه قصها على أبيه فقط ، وفيما يتعلق بأن يوسفعليه السلام رأى رؤيتين من أنه رأى عصا طوال ... أو ما جاء في مصادر الإسرائيليات من أنه حلم أنهم حازمون حزما في وسط الحقل... يرّد عليهم: أن القرآن الكريم لم يقص علينا ذلك ولا ندري هل هو حق أم هو من بعض افتراءاتهم، وقد أمر نبينا ﷺ بقوله : **((مَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: آمَنَّا بِاللَّهِ وَكُتُبِهِ، فَإِنْ كَانَ بَاطِلًا لَمْ تُصَدِّقُوهُ، وَإِنْ كَانَ حَقًّا لَمْ تُكَذِّبُوهُ))**(٣٦) ، وأما الذينكذبهم فيه فهو قولهم إن يوسف عليه السلام قد قص حلمه الثاني على إخوته ...(٣٧)ويرد هذا الاضطراب بين هاتين الرؤيتين من حيث القول بأنه قصها أولا على إخوته ثم أقروا، بعد ذلك بأنه قصها على أبيه في حضرة إخوته ،وما نسب ليعقوب عليه السلام من انتهار وأخلاق دنيئة في تعبير رؤيا يوسفعليه السلام .

المطلب الثاني: الروايات الإسرائيلية في كيد امرأة العزيز

تمهيد:بعد أن بلغ يوسف عليه السلام أشده شهد في هذه المرحلة المهمة من حياته ذروة المحن والصعاب من كيد امرأة العزيز إلاّ أنه وقف صامدا بفضل عصمة الله ﷻ له وما أيده به من علم وحكمة وهو في عنفوان الشباب، وبالتوازي مع ذروة المحن والصعاب كانت ذروة الإسرائيليات الملفقة ليوسف عليه السلام .

الفرع الأول: الروايات الإسرائيلية في للّهم للّه يوسف عليه السلام

لقد قص القرآن الكريم كيد امرأة العزيز **و** قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز :﴿ وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣ وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ ٢٤ ﴾ (٣٨)

الرواية الأولى: جمع الروايات الإسرائيلية في "هم" يوسف عليه السلام تعددت الروايات واختلفت في هذا المقام نذكر بإيجاز أهمها :

الرواية الأولى: عن ابن عباس : (ولقد همت به وهم بها) ما بلغ ؟ قال: استلقت له وجلس بين رجليها وحل ثيابه أو ثيابها.(٣٩)

الرواية الثانية: عن أبي مليكة قال : بلغني أن يوسف لما جلس بين رجلي المرأة فهو يحل هيمانه –ثيابه– نودي يا يوسف بن يعقوب(٤٠) وروي: كان هم يوسف بضربها ونحو ذلك(٤١) .

الرواية الثالثة: فِي الْخَبَرِ أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ: يَا يُوسُفُ! مَا أَحْسَنَ صُورَةَ وَجْهِكَ! قَالَ: فِي الرَّحِمِ صَوَّرَنِي رَبِّي، قَالَتْ: يَا يُوسُفُ مَا أَحْسَنَ شعرك! قال: هو أول شي يَبْلَى مِنِّي فِي قَبْرِي، قَالَتْ: يَا يُوسُفُ! مَا أَحْسَنَ عَيْنَيْكَ؟ قَالَ: بِهِمَا أَنْظُرُ إِلَى رَبِّي. قَالَتْ: يَا يُوسُفُ! ارْفَعْ بَصَرَكَ فَانْظُرْ فِي وَجْهِي، قَالَ: إِنِّي أَخَافُ الْعَمَى فِي آخِرَتِي. قَالَتْ يَا يُوسُفُ! أَدْنُو مِنْكَ وَتَتَبَاعَدُ مِنِّي؟! قَالَ: أُرِيدَ بِذَلِكَ الْقُرْبَ مِنْ رَبِّي. قَالَتْ: يَا يُوسُفُ! الْقَيْطُونُ فَرَشْتُهُ لَكَ فَادْخُلْ مَعِي، قَالَ: الْقَيْطُونُ لَا يَسْتُرُنِي مِنْ رَبِّي. قَالَتْ: يَا يُوسُفُ! فِرَاشُ الْحَرِيرِ قَدْ فَرَشْتُهُ لَكَ، قُمْ فَاقْضِ حَاجَتِي، قَالَ: إِذًا يَذْهَبُ مِنَ الْجَنَّةِ نَصِيبِي، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهَا وَهُوَ يُرَاجِعُهَا، إِلَى أَنْ هَمَّ بِهَا. وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ مَا زَالَ النِّسَاءُ يَمِلْنَ إِلَى يُوسُفَ مَيْلَ شَهْوَةٍ حَتَّى نَبَّأَهُ اللَّهُ، فَأَلْقَى عَلَيْهِ هَيْبَةَ النُّبُوَّةِ، فَشَغَلَتْ هَيْبَتُهُ كُلَّ مَنْ رَآهُ عَنْ حُسْنِهِ. وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي هَمِّهِ. وَلَا خِلَافَ أَنَّ هَمَّهَا كَانَ الْمَعْصِيَةَ، وأما يوسف فهم بها(٤٢)

الفرع الثاني : **الرواية الإسرائيلية** :(فاتفق في بعض الأيام أنه دخل البيت ليقوم بعمله ولم يكن هناك في البيت أحد من أهله، فأمسكت بثوبه قائلة... فترك ثوبه بيدها وفرّ هاربا إلى الخارج، فلما رأت أنه قد ترك ثوبه بيدها وفر هاربا إلى الخارج، صاحت بأهل بيتها وقالت لهم: انظروا لقد جاءنا برجل عبراني ليتلاعب بنا، أتاني ليضاجعني، فصرخت بصوت عال فلما سمعني قد رفعت صوتي وصرخت ترك ثوبه بجانبي وفر هاربا إلى الخارج ووضعت ثوبه بجانبها حتى قدم سيده إلى بيته، فكلمته بمثل هذا الكلام وقالت، أتاني الخادم العبراني الذي جئتنا به ليتلاعب بي، وكان عندما رفعت صوتي وصرخت أنه ترك ثوبه بجانبي، وهرب إلى الخارج. فلما سمع سيده كلام امرأته الذي أخبرته به غضب غضبا، فأخذ يوسف سيده وجعله في السجن"(٤٣)

الفرع الثالث : **نقد الرواية الإسرائيلية**: إن ما روي من إسرائيليات مكذوبة ومختلقة على النبي المعصوم يوسففي معنى الهم ﴿ وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا ﴾(٤٤) منّ أخطر الأباطيل التي يردها الشرع ولا يتقبلها العقل لمنافاتها لعصمة الأنبياء عليهم السلام وأول ما يشد الانتباه في هذه الروايات الاضطراب الفاحش في الروايات "أليس الاضطراب الذي لا يمكن التوفيق بينه كهذا، من العلل التي رد المحدثون بسببها الكثير من المرويات ؟!، لأنه أمارة من أمارات الكذب والاختلاق، والباطل الجلج وأما الحق فهو أبلج (٤٥)وفنّد صاحب البحر المحيط هذه الأباطيل القادحة في عصمته يوسف عليه السلام منكرا ذلك على من خاض فيه من المفسرين فقال: طَوَّلَ الْمُفَسِّرُونَ فِي تَفْسِيرِ هَذَيْنِ الْهَمَّيْنِ، وَنَسَبَ بَعْضُهُمْ لِيُوسُفَ مَا لَا يَجُوزُ نِسْبَتُهُ لِآحَادِ الْفُسَّاقِ. وَالَّذِي أَخْتَارُهُ أَنَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَقَعْ مِنْهُ هَمٌّ بِهَا الْبَتَّةَ، بَلْ هُوَ مَنْفِيٌّ لِوُجُودِ رُؤْيَةِ الْبُرْهَانِ (٤٦) ... ويواصل تفنيده: وَأَمَّا أَقْوَالُ السَّلَفِ فَنَعْتَقِدُ أَنَّهُ لَا يَصِحُّ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهَا أَقْوَالٌ مُتَكَاذِبَةٌ يُنَاقِضُ بَعْضُهَا بَعْضًا، مَعَ كَوْنِهَا قَادِحَةً فِي بَعْضِ فُسَّاقِ الْمُسْلِمِينَ، فَضْلًا عَنِ الْمَقْطُوعِ لَهُمْ بِالْعِصْمَةِ. وَالَّذِي رُوِيَ عَنِ السَّلَفِ لَا يُسَاعِدُ عَلَيْهِ كَلَامُ الْعَرَبِ، لِأَنَّهُمْ قَدَّرُوا جَوَابَ لَوْلَا مَحْذُوفًا، وَلَا يَدُلُّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ (47) وإذا رجعنا إلى تأمل وتفحص تلك الروايات في ألفاظها العارية عن الفوائد لا يسعنا القول: بأنها اعتداء صارخ على عصمة الأنبياء عليهم السلام، فالذي ذكر من هراء في تلك الروايات المشؤومة، وما امتناعه عن الزنا على حسب مروياتهم المفتراة إلاّ وهو مقهور مغلوب على أمره(٤٨) .إن ما ورد في هذه الآيات هذيان لا أصل له وهو من مختلقات أهل الكتاب

التي تردها بداهة العقل فضلا عن الشرع لأن ما فيها يتناقض كليا مع ما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى﴿ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴾[٤٩] -

الخاتمة

الحمد لله في البدء والختام ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحبه أجمعين .وأحمد الله سبحانه وتعالى الذي رزقني العلم النافع والهداية والرشاد ومنّ عليّ بفيض كرمه , ووفقني إلى الانتهاء من كتابة هذا البحث المتواضع حول بيان الإسرائيليات في قصة يوسف هدف هذا البحث المتواضع إلى الكشف عن طبيعة الروايات الإسرائيلية فيّ قصة يوسف ﷺ وأثرها على التفسير فمن خلال دراستي لهذا الموضوع , لا بد من الوقوف على ابرز بعض النتائج الهامة، حيث يمكن استنتاج الآتي:

١-إن لفظ الإسرائيليات يدل بظاهره على اللون اليهودي للتفسير إلا أنه يدخل في مضمونه النصرانيات أيضاً .

٢-غزارة الروايات الإسرائيلية في قصة يوسف ﷺعلى اختلاف اقسامها فمنها: الموافقة للشرع وتؤخذ للاستئناس وليس للاستدلال ، ومنها ما لا يصح قبوله ولا رفضه , ومنها ما هو مسكوت عنه وإن تأرجحت بين الرد والقبول، فإنها تحتضن بين ثناياها ما هو مخالف للشرع في كثير من الأحيان، حيث إنه لا يتجلى إلا بالتمحيص الدقيق والعميق في أن واحد.

٣- من أخطر الروايات الإسرائيلية المناقضة للشرع في قصة يوسف ﷺ ما نسب له فيّ الهم.

٤- الروايات الإسرائيلية في هذه القصة عكست صورة سلبية لنبي الله يوسف ﷺ

٥- يمكن القول بأن قصة يوسف فيها من الخير الكثير الذي لا يمكن حصره أو الوقوف عليه في بحث صغير يتناول جانب الروايات الإسرائيلية والحكم عليها في هذا البحث ، وتبقى هذه الدراسة تفتح أبواب ونوافذ لآفاق جديرة بالبحث. هذا عمل بشري وهو جهد المقل فإن وفقت للصواب فهذا من فضل الله تعالى وكرمه ، وان جانبني الصواب فمن نفسي واستغفر الله تعالى عليه .

الهوامش

---

(١) سورة الكهف:الآية: ١.

(٢) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺوسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، ط/١، ١٤٢٢هـ ، كِتَابُ أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ، بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، برقم ٣٤٦١ ، ١٧٠/٤.

(٣) تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/١، ٢٠٠١م،١٥/ ٢٢٥، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط/٤، ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧ م، ٦/ ٢٣٦٤ ، مجمل اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت،ط/٢، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م، ١/ ٤٠٣، تاج العروس من جواهر القاموس،محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين، دار الهداية، ٣٨/ ١٩٣.

(٤) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت،ص٤٧٩.

(٥) قاموس مصطلحات الحديث النبوي ، محمد الصديق المنشاوي ، دار الفضيلة، للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة ، ١٩٩٩م ، ص٦١.

(٦) وردت لفظة إسرائيل في القرآن الكريم في ٤٣مرة أغلبها في سورة البقرة حيث وردت مقترنة ببني أي (بني إسرائيل)، وذلك تذكيرا بنعمة آبائهم، إلاّ موضعا واحدا كان بمعنى يعقوب ﷺ (إسرائيل) في آل عمران آية ٩٣.

(٧) مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، تحقيق : يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط/٥، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م، ص١٤٧، لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط/٣ ، ١٤١٤ هـ، ٢٦/١١، الكليات ،ص١١٥.

(٨) الإسرائيليات والموضوعات في كتب التّفسير، محمد بن محمد أبو شهبة، مكتبة السنّة، ط/١، ١٤٠٨ هـ ، ص ١٢ وما بعدها .

(٩) ينظر:التفسير والمفسرون، د. محمد السيد حسين الذهبي (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، ط/ ص ١٢١.

(١٠) ينظر: الإسرائيليات وأثرها في كتب التّفسير، رمزي نعناعة، دار العلم، دمشق، دار الضياء، بيروت، ، ص ٧٣ وما بعدها .

(11) ينظر: الإسرائيليات في تفسير الطبري –دراسة في اللغة والمصادر العبرية. آمال محمد عبد الرحمن الربيع، وزارة الأوقاف، القاهرة، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م، ص ٢٤.٢٦.

(١٢) ينظر: الإسرائيليات وأثرها في كتب التّفسير، رمزي نعناعة، ص ٧٦ وما بعدها .

(١٣) سورة الأحزاب:الآية: ٤٥.

(١٤) صحيح البخاري، ، كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ ، بَابُ ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَاكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ (الأحزاب: ٤٥)، رقم الحديث ، ١٣٥ .

(١٥) بحوث في أصول التّفسير ومناهجه،هد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، مكتبة التوبة،(د. .ط، د ت) ، ص٨٨.

(١٦) سورةص: الآيات: ٢١ – ٢٥.

(١٧) تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، ط/١، ١٤٢٣ هـ ، ٥/ ٢٢٧ ، جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م،٢١/ ١٨١، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط/١، ١٤٢٠ هـ، ٦٠/٤ ، الدر المنثور في التفسير بالماثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، تحقيق: مركز هجر للبحوث، دار هجر – مصر، ١٤٢٤هـ. ٢٠٠٣م، ١٢/ ٥٢٩ وما بعدها .

(١٨) ينظر:دراسة في مناهج التّفسير، مركز نون للتأليف والترجمة ، جمعية المعارف الاسلامية ، بيروت ، ط/١، ١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م ، ص ١٢٥ .

(١٩) ينظر: المرجع السابق ، ص ١٢٦.

(٢٠) ينظر:الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ)،مكتبة السنة، ط/٤، (د.ت) ص ٢٦٤وما بعدها.

(٢١) ينظر:الإسرائيليات في التّفسير والحديث، محمد حسين الذهبي،: مكتبة وهبة، ط/٤، ١٩٩٠م ، ص٣٧ ، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، أبو شُهبة، ص ٢٦٤وما بعدها.

(٢٢) ينظر: ، جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري ، ١٥/ ٣١٢، دراسة في مناهج التّفسير، مركز نون للتأليف والترجمة، ص١٢٧

(٢٣) ينظر : الإسرائيليات في تفسير الطبري، آمال محمد عبد الرحمن الربيع ، وزارة الأوقاف ، القاهرة، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م ، ص ٣٠ وما

(٢٤) ينظر: مع قصص السابقين في القرآن،د. صلاح عبد الفتّاح الخالدي، دار القلم ، دمشق ، ط/ ٥، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م، ص٤٧.

(٢٥) ينظر : الإسرائيليات في تفسير الطبري، آمال محمد عبد الرحمن الربيع ، ص ٣٣.

(٢٦) مع قصص السابقين في القرآن،د. صلاح عبد الفتّاح الخالدي، ص ٤٨.

(٢٧) الإسرائيليات في التّفسير والحديث،محمدحسن الذهبي ، ص٤٢ .

(٢٨) ينظر : الإسرائيليات في تفسير الطبري، آمال محمد عبد الرحمن الربيع، ص ٣٣وما بعدها .

(٢٩) سورة يوسف: الآية: ٤.

(٣٠) جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، ١٥/ ٥٥٥

(31) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١هـ)، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط/٢ ، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م، ٩/ ١٢١.

(٣٢) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/٣، ١٤٢٠ هـ، ١٨/ ٤١٩.=

(٣٣) ينظر : قصص الانبياء المسمى بعرائس المجالس ، ابو اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي (المتوفى ٤٢٧هـ) ، مكتبة الجمهورية العربية ، القاهرة (د.ط، د.ت) ص ١٢٣ وما بعدها .

(٣٤) سفر التكوين ، موقع الأنبا تكلا هيمانوت – الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، مصر ،org.Takla-St://htt ، إصحاح ١١/٣٧.

(٣٥) تحفة النبلاء من قصص الأنبياء، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، مكتبة الصحابة، الإمارات، السعودية، ط/٥، ١٤١٩هـ ـ ١٩٨٨م ، ص ٢٦٠ .

(٣٦) المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، ط/٢، ١٤٠٣ هـ ،كِتَابُ أَهْلِ لْكِتَابِ،مَسْأَلَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ، برقم ١٠١٦٠ ، ١١٠/٦، مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م، برقم ١٧٢٢٥، ٢٨/ ٤٦٠ ، الآحاد والمثاني، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية – الرياض، ط/١، ١٤١١ – ١٩٩١، برقم ٢١٢١، ٤/ ١٤٠، شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م، برقم ٥١٩٧، ١٩٢/١٣.

(٣٧) الفروقات بين القرآن والتوراة المفتراة، خليل سليمان ،المكتب الإسلامي، بيروت ، ط/١، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م ،ص٢٩.

(٣٨) سورة يوسف: الآيتان: ٢٣ – ٢٤ .

(٣٩) جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، ٣٦/١٦،

(٤٠) المصدر السابق نفسه .

(٤١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد،
دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤٢٢ هـ، ٣/ ٢٣٤.

(٤٢) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، ١٦٥/٩ .

(٤٣) سفر التكوين، إصحاح ٣٩/١ـ٢١ .

(٤٤) سورة يوسف: من الآية: ٢٤

(٤٥) ينظر :الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، أبو شهبة، ص ٢٢٢.

(٤٦) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ، ٦/ ٢٥٧.

(47) المصدر السابق ، ٢٥٨/٦.

(٤٨) الإسرائيليات في تفسير ابن جرير الطبري، أ.دعصام العبد زهد، بحث في مؤتمر خطر الروايات الواهية على الإسلام ، كلية أصول الدين – الجامعة الإسلامية بغزة ، ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م، ص ١٣.

(٤٩) سورة يوسف: مت الآية: ٢٤.